بمناسبة الذكرى المجيدة

المشاريع العمرانية والانشائية والفنية

التى نهضت بها امانة العاصمة خلال عام

تسعى أمانة العاصمة بكل مالديها من امكانيات فى مضاعفة الجهود لتيسير أعمالها الداخلية ضمن نظامها وصلاحيتها ومقدرتها المالية . والعمل على تخطيط وتنظيم البلدة المقدسة وتجميلها وتشجيرها وتنظيفها وتنويرها ومراقبة المجازر والاسواق وغير ذلك من الاعمال لتظهرها بالمظهر اللائق بقدسيتها امام الوافدين من حجاج بيت الله الحرام .

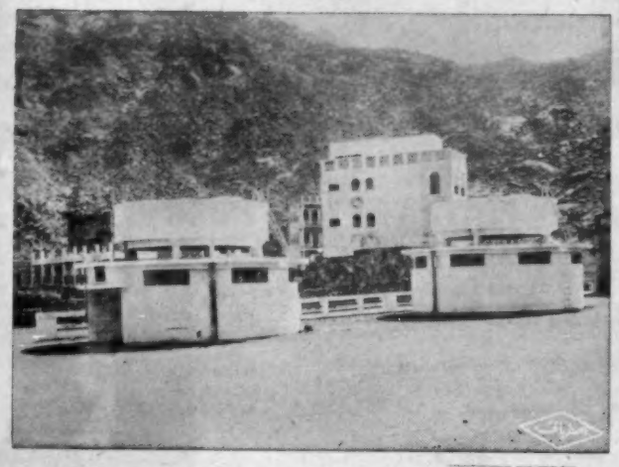

الوسائل الصحية فى منى

سعادة الشيخ

عبد الله بن منصور

أمين العاصمة

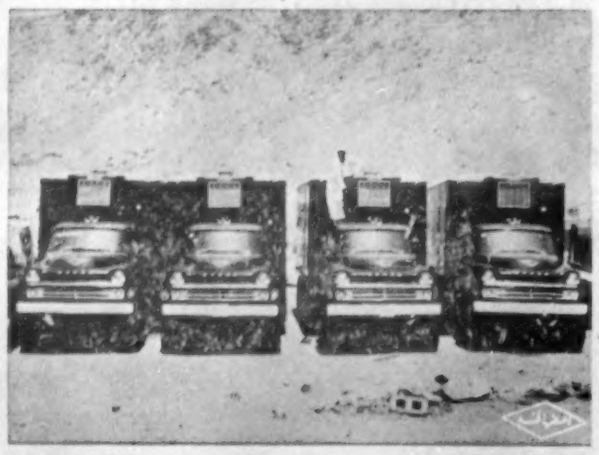

سيارات لمجزرة مكة وهى معدة لنقل اللحوم المذبوحة

ومن الاعمال التى قامت بها الامانة مايلى:

١ - تخطيط الاراضى الحكومية الواقعة فى ضواحى البلدة تخطيطا فنيا وتوزيعها على افراد الشعب باقيام معقولة مما كان له الاثر فى التقليل بعض الشيء من أزمة السكن التى ازدادت من جراء التوسعة فى المسجد الحرام ولازدياد حركة العمران فى المناطق .

٢ - انتداب المهندسين اللازمين للقيام بتخطيط البلدة وتنسيق شوارعها ووضع الخرائط اللازمة لها لتقوم الامانة بالبدء فى توسعة الطرق وفتح الشوارع على اساس ما يتطلبه التنظيم ويسهل سير المارة والحجاج .

٣ - لقد قامت الامانة باضاءة شوارع العاصمة بالمصابيح الكهربائية وتسعى الآن على تعميم الاضاءة فى كافة الشوارع بالبلدة وأزقتها بالمصابيح الكهربائية وذلك بصورة تدريجية بدلا من الاتاريك والفوانيس الحالية ..

٤ - لقد كان يعانى الحجاج والاهالى مشاق فى طريقة دفن الاموات وتكفينهم وخاصة فى عرفات ومزدلفة ومنى وطيلة ايام الحج . وقد أمر جلالة الملك المعظم حفظه الله - بتأسيس - ادارة خاصة لشئون الموتى - وتم تشكيل هذه الادارة بجميع ما يلزم لها من موظفين وهى لها العدد الكافى من القبورية والغسالات وتم تزويدها بأحدث السيارات الصغيرة والكبيرة والنقالات الخاصة بنقل الموتى . وتقوم هذه الادارة بالاشراف على شئون الموتى - من الحجاج وتكفينهم وتجهيزهم والصلاة عليهم وأخذ صور المجهولين منهم وحفظهم فى الثلاجة المخصصة لذلك . والقيام بجميع ذلك مجانا و بدون أى مقابل . كما تم انشاء المقابر اللازمة لذلك .

٥ - كما قامت الامانة بتخطيط اراضى فى عرفات ومنى تخطيطا فنيا وتعميرها ورفع الشوارع الرئيسة ووضع أعمدة الاضاءة فيها وتوزيعها على المطوفين والاهالى .

٦ - كما قامت الامانة بتشجير مدخل البلدة واعلاها وعمل بعض الحدائق وتشجيرها وكذا تشجير الكثير من الشوارع التى يقبل اتساعها لذلك

٧ - تبذل الامانة كل مافى جهدها فى العمل على المحافظة على السكان ونقل كل ما هو مضر بالصحة ومقلق بالراحة الى خارج العمران . فقد قامت بهدم جميع مصانع الآجور والنورة والفخار القديمة الموجودة بداخل البلدة ونقلها الى الرصيفة اما المشاريع التى قامت بها الامانة فنذكر منها على سبيل المثال مايلى .

١ - انشاء مجزرة فنية على أحدث الطرق الحديثة - خارج العمران - بدلا من المجزرة السابقة لواقعة بداخل البلدة يكتنفها السكان . وقد تم تزويدها بكافة الوسائل والنواحى الصحية اللازمة لها من مغاسل وأماكن نقية للحوم وغرف وعملت لها المظلات الكافية لوقاية الحجاج من ضربة الشمس حين ذبح الاضاحى كما انشىء خزان لها لتزويدها بالماء وتم فتح الطريق المؤدى اليها وتعبيده وستتم سفلتته ان شاء الله قريبا .

٢ - كما انه بالنظر لوجود باعى الاغنام قريبا من المجزرة لتسهيل البيع على الحجاج والاهالى فقد تم انشاء مجلبتين عامتين منها واحدة للاغنام والاخرى للابل . وزودت بالمظلات الكافية لوقاية الحجاج والاهالى من الشمس .

٣ - تم انشاء حلقة عامة - خارج العمران - لنقل جميع الحلقات اليها وزودت بالمخازن الكافية لحفظ الاشياء فيها .

٤ - تم استيراد اربع سيارات لنقل اللحوم وهى أحدث ما انتجته المصانع ومزودة بالمكيفات الهوائية لصيانة اللحوم من التلف .

٥ - قامت الامانة باستيراد سيارات حديثة للقيام باعمال الرش فى جميع شوارع العاصمة وخاصة أيام الحج وهى مزودة بالوسائل المبيدة للمكروبات وحامض الاسفنتيك

٦ - قامت الامانة بانشاء أربع عشرة مجموعة صحية فى كل من عرفات ومنى ومزدلفة . وتم تزويد هذه المجموعات بالماء والكهرباء . وكتب عليها بلغات مختلفة لاهتداء الحجاج اليها .

٧ - تقوم الامانة بازالة كل ماتراه معترضا للشوارع أو خطوط التنظيم فقد قامت بتوسعة مدخل باب مكة حتى اصبحت سعته أربعين مترا . وذلك بازالة الابواب القديمة وتكسير الصخور التى كانت تعترض هذا المدخل وتعترض السير خاصة أيام الموسم .

٨ - قامت الامانة بتأسيس مجزرة حديثة بمنى على احسن الطرق الفنية وبعيدة عن منطقة سكن الحجاج وقد تم تزويدها بكافة الوسائل الصحية والفنية والمغاسل ومحلات الذبح والحفر اللازمة للدفن والمظلات الكافية لوقاية الحجاج من ضربة الشمس . وأدخل اليها الماء والنور وعملت بها مجموعة صحية .

أما المشاريع المعروضة فى ميزانيتها لعام ١٣٧٧ هـ والتى تنوى القيام بها فهى كالآتى .

١ - سفلتة شوارع العاصمة واصلاح ارصفتها مع عمل ممرات تحتها للمجارى ومدخلوط التلفونات وعين زبيدة والكهرباء والمجارى العامة .

٢ - غرس الحدائق والاشجار بالعاصمة وشوارعها وطريق جدة

٣ - انشاء أربع حدائق عامة شعبية فى ضواحى العاصمة

٤ - مشروع فتح طريق الحفائر مع ما يلزم له من مصاريف لنزع الملكية .

٥ - انشاء مظلات حديثة بالشوارع الرئيسية بالعاصمة لوقاية الحجاج من ضربة الشمس .

٦ - انشاء مقابر جديدة فى ضواحى العاصمة .

٧ - تسوير المقابر الموجودة بداخل العاصمة والغير مسورة والمحطمة اسوارها وصيانتها من العبث والمرور منها .

٨ - انشاء عشرة مراكز للامانة بالعاصمة لمراقبة العمائر والتنويرات والتنظيفات والترقيمات ومراكز فى كل من عرفات ومنى - لادارة شئون الموتى

٩ - انشاء ملعب رياضى فنى فى العاصمة للالعاب الرياضية .

١٠ - انشاء محارق فنية لحرق فضلات القاذورات .

احد شوارع منى

الأمن والأمان فى العهد السعودى الزاهر

بقلم

الأستاذ محمد طاهر الكردى

كان الحجاز فى العهود السابقة مضطرب الأحوال من جهة الأمن والأمان ، وذلك بسبب كثرة الحروب والخصومات بين الحكام والولاة من قديم الأزمان ، حتى ان الحرب ليكون فى منطقة الحرم بل يكون أحيانا فى داخل المسجد الحرام ، فيموج الناس موجا ويضطربون اضطرابا ؛ الى أن تسكن الفتنة أو ينتصر أحد الخصمين من حكام مكة .

أما عن خوف الحجاج فى موسم الحج فى كل عام فحدث عن ذلك ماشئت ؛ فاكان الحجاج يأمنون على أنفسهم ولا على أموالهم ؛ مع مايدفعونه من الاتاوى لمشائخ العربان ورؤسائهم ، ومع مايصحبهم من الجنود والحرس المسلحين ؛ مع كل ذلك أيضا كان الحجاج اذا وصلوا الى أرض الحجاز عن طريق البر أو البحر يعتريهم الخوف والوجل ما داموا فى طرق الحج والزيارة ؛ بل كان الحاج اذا أراد الخروج الى الحج يودعه أهله وداع من لا يعود الى وطنه ثانيا .

لهذا كله جعلت الحكومات السابقة منذ القرن الخامس تقريبا أسوارا بمكة وبجدة وبالمدينة ؛ فقد كان بمكة سور بجهة المعلا ؛ وسور بجهة المسفلة ؛ ورب قائل يقول : لماذا هذه الأسوار الثلاثة بمكة بينما جرت العادة أن تكون البلدة لها سور واحد فقط يحيط بها من جميع الجهات .

فنقول : ان الله تعالى أحاط بلده الأمين « مكة » بالجبال من جهاتها ؛ وجعل لها من أصل الخلقة ثلاثة منافذ ؛ طريق من جهة المعلا ؛ وطريق من جهة المسفلة ؛ وطريق من جهة الشبيكة فعلى هذه الجهات الثلاث جعلت هذه الأسوار ؛ فيكون كل سور مبنيا بالعرض أحد طرفيه فى الجبل الذى عن اليمين وطرفه الثانى فى الجبل الذى يقابله عن الشمال ، وفى كل سور باب يفتح ويقفل .

ولقد هدمت هذه الاسوار كلها ولم يبق لها أثر الان مطلقا .

ثم ان الحكومة التركية العثمانية لما كان الحجاز تحت حكمها ؛ بنت فوق التلال الصغيرة جملة قلاع صغيرة فيما بين جدة ومكة وفيما بين مكة والمدينة وفى بعض الطرق التى يجتازها الأعراب ؛ وهذه القلاع تكون اسطوانية الشكل تسع نحو عشرين جنديا فقط ؛ فكان فيما بين مكة وجدة نحو عشر قلاع من هذه القلاع الصغيرة ؛ لم يبق منها الآن سوى أطلال قلعة أو قلعتين

كما بنت الحكومة التركية أيضا ثلاث قلاع كبيرة بمكة (١) قلعة اجياد - وهذه لازالت موجودة الى اليوم وبها جنود (٢) قلعة جبل هندى — وهذه لازالت موجودة (٣) قلعة فلفل أى جبل لعلع - وقد هدمت هذه القلعة و بنى مكانها دار للاسلكى .

كما بنت الحكومة المذكورة بمكة أيضا قشلات جرول للجنود ولا زالت موجودة الى اليوم عامرة بالجنود ؛ وقشلات أخرى باجياد - وهذه لازالت موجودة أيضا وهى الآن مقر وزارة المالية وبعض الدوائر الحكومية .

وكان بعض حكام مكة يبنون بجبل قبيس دورا للحرب يتحصنون فيها بالرجال والأسلحة ضد خصومهم .

• • •

ومنذ أن استولى جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله تعالى على

البقية على الصفحة العاشرة

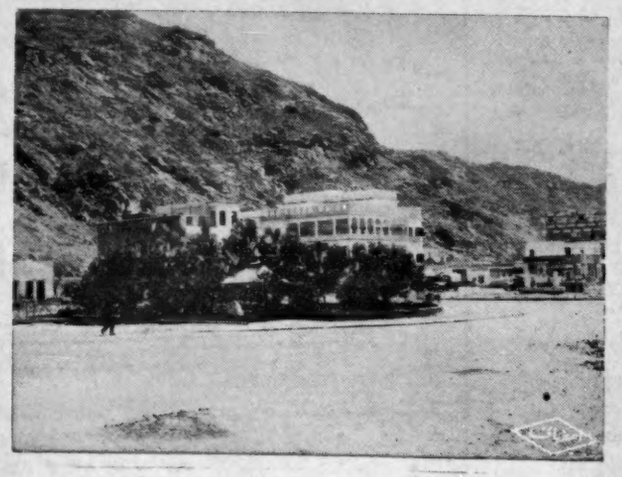

احدى الحدائق العامة بمكة

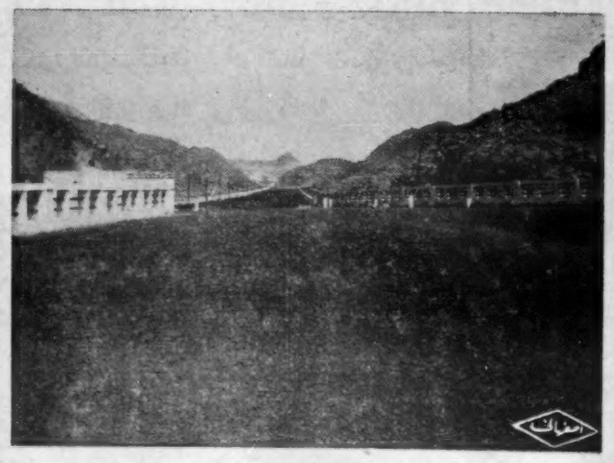

شارع رئيسى فى مكة

أفرأيتم الماء الذى تشربون

كيف تسقى جدة من مياه عين العزيزية ؟!

المجهودات الضخمة التى تبذل لتأمين وصول الماء الى دارك

ارقـــــام مذهلة من ملايين جالونات الماء المستهلك يوميا

لا زلت اذكر جيداً ذلك اليوم الذى احتفل فيه بوصول مياه عين العزيزية الى مدينة جدة ، فقد كنت من شهود ذلك الاحتفال ، الذى رأسه حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم — وكان يومها ولياً للعهد — انى اذكر ذلك جيداً فقد كان يوما تاريخياً لا فى حياة جدة فحسب ، بل فى حياة المملكة ، لأن النفع الذى عاد الى جدة من وراء هذا العمران والانتفاع بافيها من انشاء ونهوض ، ظفرت منه بقية انحاء المملكة بنصيب اوفر .

أجل انى اذكر ذلك اليوم التاريخى الخالد فى حياة جدة خاصة ، لأنى قلت فيه شعرا واستمعت فيه الى القصيدة الهمزية التى أنشدها صديق الاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الغزاوى ، وكانت فرحتنا لا توصف ولا يمكن ان يصل الى مداها تعبير ، نظرا لما كنا نقدره من المصلحة المترتبة على تأمين وصول الماء الى جدة ، وكان ذلك فى نظرنا من المستحيلات ، ومن الأمور التى لا يخطر تحقيقها على بال ، ولكنها تحققت بارادة الله تعالى ومشيئته ثم بهمم الرجال ، والنهى كما قيل فى المثل العربى ، «تدك الجبال» وهى همة الملك الراحل مؤسس هذه المملكة رحمه الله ، ثم عزيمة صاحب الجلالة الملك سعود أيده الله وأطال عمره .

والآن نريد أن نقدم بعض المعلومات التى يجب أن يلم بها القارىء فى سير الماء عبر الصحراء نحو ثمانين ميلا من وادى فاطمة الى جدة .

فلقد اتيح لنا أن نلتقى بذلك الشيخ الوقور ، عثمان باعثمان ، الذى وقف جهوده وكرسها لمتابعة هذا المشروع العظيم ، والسهر على رعايته والحرص الشديد على صيانته وتقدمه ودوامه . وهو الشيخ عثمان باعثمان الذى يزاول عمله فى همة الشباب ، ونشاط الرجال الأقوياء ، وينهض بتوزيع هذا المرفق الخطير من مرافق الحياة بالقسطاس بين جميع الناس ، لا يحابى ولا يجامل ولا يخشى أحدا وهو صارم فى الحق لا تأخذه فيه لومة لائم .

الشيخ عثمان باعثمان رئيس العين العزيزية بجدة

لقد اتيح لنا أن نلتقى به ؛ وأن نستدرجه فى الحديث عن «العين العزيزية» ، وأن نظفر منه باجابات فنية كبيرة الأهمية ، وكان ذلك فى مكان سحيق من قلب الصحراء حيث يجر اليها الماء وكان الى جانبه كبير مهندسى العين ، وهو مهندس نمسوى يدعى مستر «فوجر» وهو رجل عامل زامل هذا المشروع من أول يوم فيه وخدمه بهمة عالية واخلاص وبراعة فنية فائقة

ولقد تحدث الينا الشيخ الوقور عثمان باعثمان عن عين العزيزية أحاديث مستفيضة ، كما أفاض المهندس الفنى مستر فوجر وأسهب فى الحديث عن العين منذ نشأتها ، وفيما يلى نذكر بعض المعلومات — :

استأجرت الحكومة ست عيون فى وادى فاطمة من كل عين مقدار الثمن ، وكان مقدار ما يسحب منها الى جدة نحو سبعمائة الف جالون فى الصيف ؛ وفى الشتاء ينخفض هذا المقدار الى النصف ، وبعد ذلك عمدت ادارة العين الى البحث عن منابع أخرى للماء فتيسر لها أخذ عين سلطانة وعين الخلاص وعين ابو حصانه وعين أخرى سميت باسم المغفور له جلالة الملك عبد العزيز ، واشترت ادارة عين العزيزية هذه العيون فى الوادى بحيث أصبحت من املاكها ؛ وعمدت الادارة الى ايجاد ثلاثة آبار ارتوازية قامت بحفرها على نفقتها على أحدث الطرق الفنية وبأيدى مهندسين اخصائيين ، كما أن ادارة عين العزيزية استقدمت خبراء أخصائيين عالميين من المانيا وهم الذين اشاروا بذلك ، وكان الفضل فى مباشرة هذه العملية الفنية يعود لكبير مهندسى المشروع المستر فوجر الآنف الذكر ؛ حيث قدم ما لديه من المعلومات الفنية والخبرة الواسعة ما ساعد على نجاح المشروع ؛ وقد وجدت مياه غزيرة فى هذه الآبار وهى تعطى نحو مليونى جالون فى كل ٢٤ ساعة وقد ضمت هذه المياه الى مياه العيون التى تسيل منها عين العزيزية وقد حفرت الآبار بصعوبة فائقة بالنسبة لما تجشمته ادارة العين من عناء فى سبيلها لأنها على اعماق بعيدة الغور فى الأرض تصل أحيانا الى اربعين مترا وزيادة فى ارض صخرية جبلية . والعمل يجرى الآن لانشاء خط جديد سمى «خط الملك سعود» من المواسير الضخمة يسيل فيها الماء الى جدة من غير «موتورات» وهو يعمل بطريقة فنية وعندما يتم ان شاء الله سيوفر الماء فى جدة بكثرة تزيد عن الحاجة وسيكون فى مواسير ضخامتها ثلاثين بوصة تندفع خلالها المياه العذبة

ولقد كان الماء كما قلنا فى صدر هذا الكلام يسيل بمقدار سبعمائة جالون فى اليوم ؛ وقد أصبح الآن بفضل ما طرأ من الترتيبات الجديدة يصل الى خمسة ملايين كل يوم واذا تم مشروع هذه الأنابيب الضخمة فسيصل الى عشرة ملايين جالون كل يوم .

ولقد كان منسوب الماء قليلا فى السنوات الماضية وكان من الضرورى أن نعمل خطا جديداً من الوادى الى كيلو اثنين بمواسير جديدة ذات العشرين بوصة كخط اضافى وهذه الفكرة ساعدت على زيادة وصول الماء.

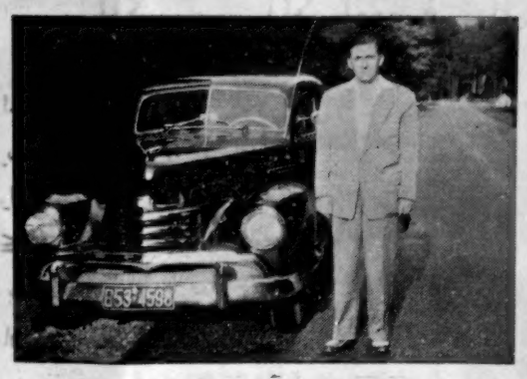

كبير مهندسى المشروع المهندس النمسوى مستر فوجر

كما جرى بناء ستة خزانات فى كيلو ١٤ بطريق جدة وهى تخزن ستة ملايين جالون ماء تمتلىء بها الخزانات المذكورة ماء احتياطيا ؛ كما أنه يوجد خزان قديم يتسع لاختزان مليون جالون وبذلك يبلغ مقدار الماء المختزن سبعة ملايين جالون ولقد تحسنت حالة المياه فى جدة بعد هذا المشروع .

كان ذلك هو الخطوة الأولى فى تحقيق مشروع جلب الماء الى جدة .

أما الخطوة التالية فقد قررنا زيادة المواسير لجلب الماء الموجود فى الوادى مراعاة لاتساع حالة العمران وتزايد السكان ، وتطور الحاجة الى الماء لذلك ، فاستقدمت ادارة العين بعض المهندسين الانجليز ويقول الشيخ عثمان باعثمان انى بحثت هذه المشكلة مع أولئك المهندسين لضرورة توفير مياه جديدة وقد قنا بعد ذلك بالابحاث الفنية فوجدنا اكثر هذه المياه مالحا واكثر هذه المياه فى حده ؛ وكانت ملوحة الماء تنخفض كلما أبتعدنا من جده فى الطريق الى الوادى ؛ ثم وجدنا الماء المالح يقف عند ابو شعيب ثم اخذ الماء يحلو كلما ابتعدنا عن «ابو شعيب» ، وكان الماء المالح متجها شمال ابو شعيب والماء الحلو يتجه عن يمينه . وقد فكرنا فى اسباب ذلك فتبين لنا ان هناك صخوراً تمتد من حدا الى ابو شعيب وهذا الجبل يفصل بين المياه الحلوه والمياه المالحة وفى أيام الشتاء حين تسيل السيول بفعل الامطار تختلط المياه الحلوة بالمياه المالحة وعندما تنخفض المياه فى ايام الصيف تنعزل المياه عن بعضها . وقد رأينا أنه لا يمكن عمل شىء من أبو شعيب الى حده لكثرة التكاليف الباهظة ففكرنا فى ايجاد الآبار عميقة جدا من ابو حصانه وهى واقعة بالقرب من القشاشية — مزرعة سمو الامير عبد الله الفيصل — وقد تم حفر اربعة آبار لتزويد الخط بهذا الماء وذلك خصيصاً لتوفير الماء وزيادته فى أيام الحج وأيام الصيف ، ولولا هذا العمل الجبار المتواصل لوقعت أزمة فى مياه جدة وقد اشتغلنا ليل نهار ليكون الاستعداد كاملا وبهذه الطريقة أمكن اسالة الماء فى الخطين القديم والجديد ، ومع ذلك فان البلد لا زالت تحتاج الى ماء ؛ وستحتاج اكثر واكثر بسبب زيادة العمران وزيادة السكان . ويتابع مستر فوجر المهندس النمسوى كلامه ؛ ويقول اننا نبنى محطة لتجمع الماء تحت الارض وقد ابتدأنا بالمشروع الجديد لعمل نفق للماء وهذا المشروع يمون ١٥ مليون جالون فى اليوم ولهذا لابد من ايجاد مواسير جديدة ؛ ولهذا أيضا فقد ضاعفنا العمل فى انتاج المواسير الضخمة اللازمة لهذا المشـــروع ثم ختم المهندس النمسوى مستر فوجر حديثه قائلا انى اقدر همة الشيخ عثمان باعثمان فى مساعيه الحيدة بانجاح هذه المشاريع ولانه يفكر دائما فى مشاريع جديدة تؤمن جلب الماء وتوفيره وزيادته وهو لذلك يأتى دائما بأفكار جديدة قد تصل بالمياه الواردة لجدة الى ٢٠ مليون جالون ماء كل ٢٤ ساعة وهناك عزم على انشاء سد عند وادى الجوم فى العام القادم للحيلولة دون تدفق مياه السيول الى البحر وبذلك تتكون بحيرة أو خزان تتسرب منه المياه الى باطن الأرض وتنتفع منه العيون والآبار والانفاق وهذه ستحقق فائدة زراعية ينتفع بها سكان الوادى حتى لا يحرموا من استغلال أرضـــهم الى جانب الانتفاع بسقيا الماء .

وختم المستر فوجر المهندس حديثه بأن له ٥ سنوات فى هذه المملكة وأنه سعيد بوجوده فيها ويرجو لهذه البلاد وأهلها وعلى رأسهم العاهل المفدى كل خير ورغد وهناء ؟

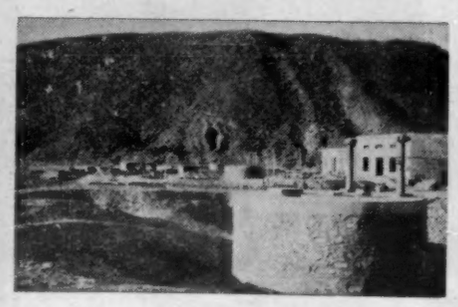

احد خزانات الماء فى كيلو ١٤ بطريق جدة

احدى مضخات الماء

الأمن والامان

فى العهد السعودى الزاهر

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

الحجاز سنة (١٣٤٣) هـ حصل الأمن فيها بصورة منقطعة النظير ، لا توجد الآن مملكة على وجه الأرض فى الأمن والأمان مثل المملكة العربية السعودية ؛ فقد بسط الأمن ذراعيه فى أطراف المملكة سهلها وجبالها ، يمشى المرء وحده فى أى بقعة ليلا أو نهاراً وهو آمن على نفسه وعلى ما معه من المال ، وتأتى هذه الآلاف من الحجيج فى موسم كل عام الى الحرمين الشريفين ؛ فلا يرون الا الراحة والطمأنينة والأمان .

إن هذا الأمن الواقع بأطراف المملكة السعودية هو حديث الخاص والعام ؛ داخل المملكة وخارجها ؛ ولا يزال الى اليوم رجالنا المعمرون الذين شاهدوا الحالتين من الحضر والبدو ، يتفكهون فى المجالس بما كانت حالة البلاد من الخوف والتعدى على الحجاج ؛ وما اصبحت الآن من الامن والطمأنينة فى طول البـــلاد وعرضها .

ولا شك أن ذلك راجع أولا الى رحمة الله بعباده وعظيم فضله واحسانه ، ثم الى يقظة حكومتنا السنية وحرصها على راحة شعبها ورعاياها ؛ وتوجد الآن فى جميع الطرق بالمملكة مراكز متفرقة للشرطة ؛ فبين مكة وجدة توجد نحو عشرة مراكز للشرطة ، وهذه المراكز بنيت منذ اربع سنوات على شكل بيوت صغيرة أو بعبارة أخرى على شكل «فيللات» جميلة فى كل منها بضعة أنفار من الجنود ؛ وليست هذه المراكز كالقلاع الصغيرة التى كانت مبنية فى الطريق ؛ فان هذه بنيت للحرب مع المعتدين من البدو ؛ واما هذه المراكز الحديثة فانها وضعت للمحافظة على الطريق وعلى المسافرين ومراقبة السيارات ؛ حتى لا تخرج عن حدود السير فيقع من الحوادث ما لا يحمد عقباه .

نسأل الله الكريم أن يجزى عنا حكومتنا السنية خير الجزاء وأن يؤيد حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم الملك «سعود الأول» بالعز والنصر ؛ وأن يوفقه لكل ما فيه صالح العباد والبلاد آمين ؟

محمد طاهر الكردى

المشروع العملاق الخالد لتوسعة المسجد الحرام

.. لم يلق الحرمان الشريفان فيما سبق من عهود من الاهتمام بشئونهما كما يلقيان اليوم من جلالة الملك المعظم فقد مر على المسجد الحرام اكثر من الف عام لم تجر فيه أية زيادة مع ما كان مشاهدا فيه من ضيق عن استيعاب العدد الكبير من المصلين والطائفين وخاصة فى مواسم الحج حيث كانت تتجه القلوب وترتفع الاكف بالدعاء الى الله بأن يوفق ابنه المعظم من يقوم بتوسعته وتجديد عمارته توفيراً لراحة جموع الحجيج واظهاراً له فى مظهر مناسب لما له من قداسة ومكانة فى نفوس

لقد ادخر الله هذه المهمة العظمى لجلالة الملك فوفقه لتحقيق ما يرجو المسلمون لحرمهم الشريف من رحابة فى الجوانب وفخامة فى البناء ـ كما وفقه من قبل لتوسعة المسجد النبوى وتجديد عمارته .

ليس مشروع توسعة المسجد الحرام هو المشروع الاول الذى ينهض به حامى الحرمين الشريفين فى أرض الحرمين ؛ فقد استهل عهده الزاهر بانجاز مشروع توسعة المسجد النبوى الذى بدأت مراحله الاولى فى عهد جلالة والده المعظم عليه رحمة الله ، فاتم مراحله فى عزم صادق وبذل سخى حتى برز مسجد الرسول بعد أن تم العمل فيه فى صورة لم يبلغها فى أى عصر مضى سواء فى مساحته أو فخامة بنائه . لقد أصبح تحفة فنية رائعة فى الجمال وحسن التنسيق تبهر الناظرين وتنشرح لها صدور المسلمين .

فى يوم السبت ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٥ هـ احتفل العالم الاسلامى ممثلا فى وفوده بالمدينة المنورة بانتهاء العمل فى توسعة وعمارة المسجد النبوى فكان يوما خالدا فى تاريخ دار الهجرة الحافل بالذكريات المجيدة؛ عم فيها السرور والابتهاج وانطلقت الألسنة تشيد بمآثر جلالة الملك الخالدة فى الحرمين الشريفين وما يوليهما جلالته من رعاية وعناية ؛ وما ينهض به فيهما من المشاريع العظيمة التى ترفع من شأن ساكنيهما فى كل مجال من مجالات الحياة ، وتكفل لقصادهما من حجاج وزوار الراحة والاطمئنان فى التنقل والاقامة .

وفى غمرة ما كان يشمل المحتفلين من فرح وابتهاج بانتهاء ذلك المشروع الخالد وتحقيق تلك الامنية الكريمة ، تلقى الحاضرون بشارة أخرى فى الكلمة الملكية التى القيت فى تلك المناسبة السعيدة . بأن أمنية عزيزة وأملا عظيما للمسلمين سيتحققان فى أم القرى أيضا ، فقد صدرت أوامر جلالته بأن تنقل الآلات والمعدات التى استعملت فى مشروع توسعة المسجد النبوى الى مكة المكرمة للشروع فوراً فى مشروع توسعة المسجد الحرام ، وقد قوبلت هذه البشارة من الحاضرين كما قوبلت فى أنحاء العالم الاسلامى كما تناقلتها شركات الأنباء بما يستحق من الثناء والشكر والدعاء بأن يحفظ الله جلالة الملك المعظم ذخراً للاسلام والمسلمين .

كان مشروع توسعة المسجد الحرام قد لقى العناية والاهتمام من جلالة الملك فأمر منذ عهد طويل باتخاذ الخطوات اللازمة لدراسة المشروع والتمهيد لتنفيذه ، فدرس دراسة شاملة من قبل لجان هندسية متعددة ، ووضعت له الخرائط والتصميمات الفنية الدقيقة ورسمت الخطط لمراحل تنفيذه .

كان كل شىء معداً فى انتظار الأمر بالشروع فى العمل ، حتى اللجان التى تتولاه شكلت ووزع بينها الاختصاص فشكلت .

أ ـ لجنة عليا أسند اليها الأشراف على المشروع برآسة سمو الأمير فيصل رئيس مجلس الوزراء .

ب ـ لجنة تنفيذية اسندت اليها مراقبة التنفيذ والصرف برآسة سعادة وكيل وزارة المالية .

جـ ـ لجنة لتقدير اثمان العقارات التى يقتضى تنفيذ المشروع نزع ملكيتها .

وما ان صدرت أوامر جلالة الملك بالبدء فى توسعة الحرم المكى بعد انتهاء العمل فى توسعة المسجد النبوى حتى انتقلت الآلات والمعدات الى استعملت بالمدينة الى مكة . كما انتقل اليها عدد من المهندسين والعمال الفنيين . وتم تشكيل مكتب توسعة الحرم المكى كما كان مكونا ، مكتب توسعة المسجد النبوى ، على النحو التالى :

المشرف العام معالى الشيخ محمد

ابن عوض بن لادن الذى عهد اليه جلالة الملك القيام بهذا المشروع كما كان معهودا اليه القيام بمشروع توسعة المسجد النبوى .

المدير العام صاحب السعادة الشيخ محمد صالح القزاز ، ووزع العمل فى فروع المكتب المختلفة على رؤساء معروفين بالكفاءة والاخلاص وهم سعادة الشيخ صالح باخطمه المدير المساعد للشئون الادارية

عبد الله بن سعيد ـ لشئون العمل والعمال .

السيد محمد الهادى عقيل ـ للشئون الحسابية والتفتيش .

السيد عبد الله العطاس ـ مدير المستودعات العام .

الشيخ احمد اسماعيل مدير المحاسبة العام . الشيخ حسن منور مدير التحريرات . الشيخ طاهر كردى رئيس قسم التأليف والآثار التاريخية . السيد احمد القريشى ، أمين الصندوق . الشيخ محمد خليفة شعبان رئيس قسم الاستعلامات ، ومن الموظفين المذكورين فيما يلى .

سليمان العبد الله السعيد ـ مساعد المدير العام لشئون العمل والعمال ، محمد هلال حسين ـ مفتش الحسابات صدقة رواس ـ محاسب المستودعات العامة ، عبد الله طويرقى محاسب شئون العمل والعمال . السيد هارون العطاس مدير مكتب شئون العمل والعمال . السيد منصور حمدى ـ رئيس مراقبى العمل .

وتتكون الهيئة الفنية للشروع من المستشار المعمارى مصطفى (باشا) فهمى وزير الأشغال المصرية سابقا .

المستشار الانشائى الدكتور محمد هلال استاذ الخرسانة المسلحة بجامعة القاهرة .

كبير المهندسين محمد طاهر الجوينى مفتش العمارة والتصميمات بادارة المبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية بجمهورية مصر .

« مكتب التصميمات »

مهندس التصميمات رفعت الحوى مدير اعمال العمارة والتصميمات بادارة المبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية بمصر

مهندس التصميمات محمد احمد عزى مدير اعمال العمارة والتصميمات بادارة المبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية بمصر .

مهندس التصميمات عبد الوهاب ابراهيم مهندس العمارة والتصميمات بادارة المبانى سابقا بمصر .

مهندس التصميمات سيد ابو طالب مهندس العمارة والتصميمات بادارة المبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية بمصر

مهندس التصميمات احمد الجوينى مهندس العمارة والتصميمات بادارة المبانى بوزارة البلدية والقروية بمصر .

المصمم الزخرفى اسماعيل حسين .

المهندس القائم على التنفيذ عمرو بهجت مدير ادارة العمارة والتصميمات بادارة المبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية بمصر .

مهندس التخطيط عبد الله سرور الشريف مدير اعمال الرى المصرى سابقا بوزارة الشئون البلدية والقروية بمصر .

مهندس انشائى للتنفيذ جميل محمد كامل .

مهندس انشائى للتنفيذ محمد فهمى حسين مهندس بوزارة الشئون البلدية والقروية بمصر .

مهندس مساحة محمد فؤاد سعيد

ملاحظ فنى حسين صيام شعراوى

ملاحظ ممدوح شحاته .

وضع الحجر الأساسى فى المشروع

وشهد يوم الخميس ٢٣ شعبان ١٣٧٥ هـ احتفالا رائعا اقيم أمام باب « أم هانى » من أبواب الحرم لوضع الحجر الأساسى فى توسعة المسجد الحرام شرفه جلالة الملك المعظم وعدد من كبار رجال الدولة وأعيان البلاد ووجهائها وكثير من مندوبى الدول الاسلامية ، وقد افتتح الحفل بتلاوة من آى الذكر الحكيم ثم القى سمو الأمير محمد كلمة بالنيابة عن جلالة والده الملك المعظم والقى بعده سعادة الشيخ محمد صالح القزاز المدير العام للشروع كلمة جامعة بالنيابة عن معالى الشيخ محمد ابن عوض بن لادن توجه فيها بالشكر لجلالة الملك على ما أولى مشروع توسعة المسجد النبوى أولا ، ثم مشروع توسعة الحرم المكى من رعاية وعناية فتم بفضل الله المشروع الأول وها هو المشروع الثانى سائر فى سبيل التحقيق باذن الله ثم جاء فيها على بيان مفصل لتاريخ عمارة المسجد الحرام وما اجرى فيه من زيادات حتى الآن ثم أفاض فى بيان ما سيكون عليه المسجد الحرام بعد التوسعة الجديدة من اتساع لاكبر عدد من المصلين وما ستكون عليه العمارة من الروعة والجمال .

وقد تفضل جلالة الملك بوضع الحجر الاساسى بيده الكريمة وسط هتاف الجماهير المحتشدة بحياة حامى الحرمين الشريفين والدعاء بان يطيل الله فى عمر جلالته وان يوفقه لاتمام هذا المشروع الاسلامى العظيم الذى طالما تعلقت به آمال المسلمين حتى اذن الله بتحقيق هذه الامنية فى عهد جلالته الزاهر . وكان جلالته الملك وهو يضع حجر الاساس فى مكانه يرتل قول الله تعالى على لسان رافع قواعد البيت الاول ـ ابراهيم عليه السلام ـ (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)

وكان وضع الحجر الاساسى ايذانا بانتهاء دور التمهيد والبدء فى اعمال المرحلة الاولى للشروع المقرر انجازها سنة ١٣٧٥ فشرع فى صب قواعد الاسمنت التى سيقام عليها جدار الحرم الخارجى بعد التوسعة فى الناحيتين الجنوبية والشرقية بمنطقتى اجياد والمسعى .

بدء الأعمال التنفيذية

بدأت الاعمال التنفيذية فى منتصف عام ٣٧٥هـ بدأت بالتخطيط العام لمنطقتى المسعى واجياد . فقد روى البدء بهاتين المنطقتين . وكان يتخللها صخور والتى يصل ارتفاعها الى حوالى خمسة عشر مترا بها كابلات التليفونات والكهرباء ودبلات المجارى . وقد روى رفع كل ذلك من المنطقة اولا وفعلا تم رفعها وكسرت الصخور ونسفت بالديناميت حتى سويت الارض . وبدىء فى ازالة الدور والدكاكين الواقعة داخل التخطيط . وبلغ عدد الدور التى ازيلت فى عام ٣٧٥ هـ وحدها ٢٧٧ دارا وعدد الدكاكين ٣٩٩ دكانا وفى عام ٣٧٦هـ ازيل ٢٤٥٠ دارا و٣١٧ دكانا أى ان مجموع ما ازيل خلال العامين الماضيين ٥٢٢ داراً و٧١٦ دكانا ، وقد عوض الاهالى بتعويضات سخية عن املاكهم المنزوعة منهم . وذلك تحقيقا للرغبة الملكية السامية وقد بلغ مجموع التعويضات التى دفعت عن الدور والدكاكين التى ازيلت حوالى (مائة وخمسين مليون ريال عربى سعودى) وبلغ مسطح المبانى والصخور المزالة بمنطقة المسعى حوالى ٤٠٠٠٠ متر مسطح وبمنطقة اجياد حوالى ٢٥٠٠٠ متر مسطح وقد بلغت مكعبات الحفر فى منطقة اجياد والمسعى حوالى ٢٠٠٠٠٠ متر مكعب ، وبلغت مكعبات الدور والدكاكين المزالة حوالى ٦٥٠٠٠٠ متر مكعب .

وتحقيقا للرغبة الملكية الكريمة فتحت الشوارع المحيطة بالحرم الشريف وفعلا فتح الشارع الجديد شارع جلالة الملك الذى يحد الحرم بمنطقة اجياد ومنطقة الصفاء وحتى يحقق المنفعة المرجوة منه تم بعرض حوالى ٢٠ متر ويوصل الى شارع القشاشية وتم فتح شارع البخارية الجديد وعرضه حوالى ٣٠ متر ويؤدى الى زقاق الحجاز والسوق الصغير وقد تم تسوية شارع المسعى القشاشية وعرضه ٣٠ مترا والمسعى يضم الصفا والمروة ويبلغ طوله ٣٩٠ مترا وحتى لا يعرقل سير الساعين به رؤى ان يكون طريقين احدهما لاتجاه والآخر للاتجاه المضاد ؛ وفعلا تم كل ذلك . وتمت اساسات مبانى الحرم بمنطقة اجياد وبعرض خمسة واربعين متر وعلى عمق يتراوح بين ثمانية امتار وثلاثة عشر مترا وذلك للوصول الى الارض الطبيعية

وانتهى العمل ببدروم منطقة اجياد ويبلغ مسطحه خمسة آلاف متر وارتفاعه حوالى اربعة امتار وتم ايضا بدروم منطقة المسعى البالغ مسطحه ٢٢٠٠ متر مسطح وارتفاعه اربعة امتار وعمل على ان يكون مدخله من شارع القشاشية وقد صمم البدروم ليكون ممرا للسيارات من القشاشية الى السوق الصغير وكذلك به مخازن لمهمات الحرم وتفاديا لما تصنعه مياه السيل بالحرم الشريف جار الآن بناء نفق من الخرسانة المسلحة لتصريف مياه السيل ولمد مواسير المجارى ومواسير المياه وكابلات التلفونات والكهرباء ويبلغ عرض النفق خمسة امتار وعمقه ما بين الاربعة امتار وستة امتار . كل ذلك يتم اسفل رصيف شارع اجياد على ان يكون الى المسفلة . وجار بناء الدور الارضى بالمسعى وارتفاعه حوالى ١٢ مترا وصمم الطابق الثانى على ان يكون ارتفاعه تسعة امتار ودورة للسطح وهى حوالى ٢٫٥ متر وجارى العمل فى تركيب واجهة المسعى الخارجية من ناحية القشاشية ويبلغ مسطح ما تم تركيبه حتى الآن ٣٥٠٠ متر مسطح .

وفى منطقة اجياد جار العمل باقصى همة وجهد لانهاء الطابق الاول وينتظر الانتهاء منه فى شهر جمادى الاولى وجميع الاعمدة باجياد مربعة يبلغ ارتفاعها سبعة امتار مكسوة بالمرمر والحجر الصناعى التى تصنع محليا ومواد خام محليه وبايدى عمال وطنيين بصحهم فيون وذلك بفضل المصانع التى تضارع احدث المصانع الدولية والتى انشأها معالى الشيخ محمد بن لادن وجلب لها المعدات الحديثة الضخمة من الخارج والفنيين ايضا والموجودة حاليا بجدة . وتعلو الاعمدة عقود من الحجر المزخرف وسقوفها من الحجر المزخرف الملون . وتخرج من الاعمدة قناديل كهربائية وبالسقف تحف ومكبرات للصوت مخفية فى الحوائط .

وبمنطقة اجياد ثلاث مداخل . اولا . باب ام هانى . ثانيا . باب اجياد الصغير . ثالثا . باب اجياد الكبير .

وعملت اعمدة المسعى بارتفاع حوالى ١٢ متر المكسوة بالمرمر والحجر الصناعى يعلوها عقود من المرمر والحجر الصناعى والدورة مكسوة بالمرمر وتضم الشادتين وقد صنعت من الحجر وموهت بالذهب وستكسى حوائط الطابقين من الداخل بالمرمر والحجر . وكذا الاسقف المزخرفة الملونة على ان يكسى الحاجز الاوسط بالمرمر وكذا الارضيات اما الشبابيك فجار عملها من النحاس والبلور السميك . وقد تمت جميع الاعمال بالخرسانة المسلحة ويبلغ سمك الحوائط مترين من خرسانة وقد بلغت مكعبات الخرسانة المسلحة باجياد ٢٤٠٠٠ متر مكعب . وبالمسعى ٢٠٠٠٠ متر مكعب هذا هو سرد سريع لما تم حتى الآن بذلك المشروع وقد تمت كل هذه الاعمال بفضل المجهود العظيم الذى بذله معالى الشيخ محمد بن لادن فقد استورد من الخارج احدث الآلات التى ساعدت على سرعة تنفيذ هذا العمل الجبار فى ذلك الوقت الوجيز .

ولا ننسى ان ننوه بفضل وحسن ادارة معالى الشيخ محمد صالح القزاز مدير عام المشروع فقد ذلل كل صعب فى سبيل سرعة انجاز الاعمال بالدقة اللازمة لمثل هذا المشروع الدينى الكبير . وقد ساعد معاليه فى ذلك العمل الخير سعادة الشيخ صالح باخطمه وكيل معاليه الذى قام بتنفيذ ارشادات معالى الشيخ محمد صالح القزاز بهمة ونشاط فقد كان اليد اليمنى لمعالى مدير المشروع . وكان الفضل فى ايجاد التعاون والرابط بين الادارة والعمل مدير العمل سعادة الشيخ عبد الله بن سعيد فقد كان لحسن ادارته للعمل وتعريفه له بما يتفق والصالح العام فضل كبير فى سرعة انجاز الاعمال .

والآن بعد ان لمحت بهذه العجالة ماتم حتى الآن أتجه الى الشعوب الاسلامية جميعها طالبا منهم الدعاء لصاحب الفضل لذلك المشروع العظيم صاحب الجلالة الملك سعود أيده الله وحفظه .

جولة جامعة مع صحيفة معهد أنجال جلالة الملك

الأمراء الكتاب بلغوا من النضوج الثقافى والصحفى مكانة علمية رائعة

طالعتنا الزميلة الجديدة « صحيفة معهد انجال جلالة الملك » ببراعة استهلال رائعة لفتت النظر ؛ واسترعت الانتباه فى كنا نظن ان هذه الباكورة اليانعة ستكون فى هذا النضوج الادبى والعلمى والفنى ـ ولقد كان سرورنا رائعا ونحن ننتقل بين صفحات المجلة كما ننتقل بين ادواح روضة غناء رائعة الشذى ، طائرة العبير حيث طالعتنا المواضيع الشائقة الجذابة التى تمتلك مشاعر كل قارىء وتستحوذ على لب كل من يحظى بمطالعتها ، بل باستيعابها او التنقل بين ادواحها ؛ ورياضها وافنانها اليانعة الرائعة .

لقد كانت مفاجأة سعيدة حقا ان نطالع « صحيفة معهد انجال جلالة الملك » وان نراها على ذلك اللون الطريف الشهى من اروع الوان الثقافة والمعرفة ودقة الذوق فى حسن اختيار المواضيع ؛ وانتقاء الابحاث والتوغل فى صميم شئون الحياة من عامة وخاصة ؛ من علمية وثقافية وفنية وهى فى الحق مواضيع وابحاث بلغت من الطرافة مبلغا يسترعى الاهتمام والانتباه ؛ فهى مواضيع لا تختص بها صحيفة تحمل اسماء الطلبة ولا سيما اى معهد علمى ؛ بل هى مواضيع تتناولها ارقى المجلات الثقافية والسياسية لاهميتها الكبرى وخطورتها البالغة .

ولا يظن القارىء الكريم اننا نبالغ ؛ او نتزيد فى ايراد هذه الحقائق الطريفة ؛ فذلك بعض ما تستحقه هذه المجلة من التقدير والاهتمام بالنسبة لكتابها ولأساتذتها ؛ وبالنسبة لمواضيعها وابحاثها ؛ وحسبك ان تلم معنا ببعض تلك الابحاث والمواضيع لتقف الى جانبنا فى انصافها وتقديرها ؛ وحسبك ايها القارىء ان تعلم ان من بين تلك المواضيع ما يأتى : ـ

١ ـ محادثتنا مع جلالة الملك المعظم وهو حديث صحفى للامير بدر بن سعود مع جلالة الملك عن رحلته الى امريكا .

٢ ـ حديث مع سمو الامير فيصل ولى العهد المعظم عن بعض الشئون العامة للامير سطام بن عبد العزيز .

٣ ـ حديث عن حركة التعليم مع حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد وزير المعارف للامير احمد بن عبد العزيز .

٤ ـ حديث مع سعادة وكيل وزارة المعارف للامير سعود بن عبد الله بن عبد الرحمن

٥ ـ معهد الانجال فى احد عشر عاما بقلم الامير خالد بن سعود .

٦ ـ هكذا تصنع الرجال بقلم الامير احمد بن عبد العزيز

٧ ـ الرئيس نهرو يزور المعهد بقلم الامير سطام بن عبد العزيز .

٨ ـ حديث الناصرية مع فخامة رئيس الباكستان للامير خالد بن سعود

٩ ـ الرئيس شكرى القوتلى فى زيارة المعهد ـ يرحب به الاميران خالد بن مساعد ومنصور بن سعود

وهناك ابواب أخرى فى تحرير المجلة منها . ـ الصحافة تقول ، تكريم المتفوقين ، وهكذا انقضى يومنا فى المعهد ، ركن الادب ، العرب أمة واحدة ، الصحافة فى سطور ، الى الشباب احلام اليوم حقائق الغد ـ كفاح العرب ، طرائف ومسابقات رياضية ، قصة العدد ، قرأت من كتب الأدب ، نشاطنا الثانى ، الاذاعة المدرسية ؛ مكتبة التلميذ ؛ جماعة التمثيل ؛ الجمعية الجغرافية بالمعهد ؛ الجمعية الرياضية العلمية ، التدريب العسكرى فى المعهد ؛ فريق الكشافة بالمعهد ؛ التربية الرياضية

أما بعد فان هذه جولة قصيرة فى تلك الروضة الغناء ؛ كان لها اطيب الاثر وابلغه فى نفوسنا ونرجو لهذه الباكورة الصحفية الكريمة ان تؤتى اكلها باطيب الثمر ؛ وان يكون اول الغيث قطرا ثم ينهمر ..

مصافحة حارة بين زائر وأمير

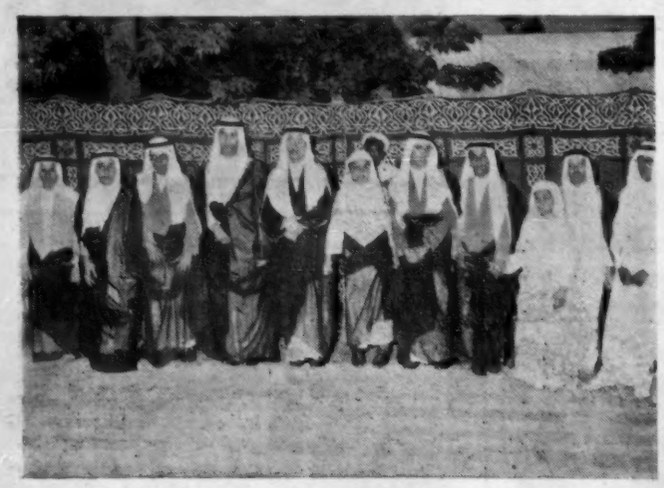

قاعة الاحتفالات بمعهد الانجال

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

القائد الأعلى للجيش

وثبة الجيش العربي السعودي المظفر الى الأمام دائماً

لقد نهض الجيش العربي السعودي نهضة جبارة ، ووثب الى ابعد مراتب النهوض والتقدم ولاعجب فى ذلك ولاغرابة فان الجيش فى كل أمة ، وفى كل زمان ومكان ، هو رمز الوطن ومهوى افئدة قلوب ابنائه ؛ ولقد عنى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله واطال عمره بكافة المرافق الحيوية لهذا الوطن العزيز . ولما كان الجيش احدى تلك الدعامات التى ينهض عليها الوطن ويشرئب من فرق منبرها الى اعلا بروج السعادة ومدارج العز ، فلا غرابة ان يكون الاهتمام به فى مقدمة الاعمال الخالدة التى يضعها نصب عينيه كل زعيم وحاكم. لاغرابة فى ان يكون اهتمام جلالة الملك المعظم بنهضة الجيش ووثبته تبلغ هذا المبلغ الذى هيأ لجيشنا المظفر الباسل مكانة رفيعة عليا. ولقد شاهدنا الاعمال الجبارة الضخمة التى نهض باعبائها حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فهد بن سعود نجل جلالة الملك المعظم ووزير الدفاع والطيران ، ومواصلة جهوده وجهاده فى هذا الصدد ليبلغ الجيش السعودى مكانته اللائقة به بين جيوش العالم من حيث التدريبات الحديثة واشاعة الروح العسكرية الوطنية الوثابة بين افراده . وتمرينهم على اصول الفن العسكرى والدراسات الفنية التى تكفل النهوض والتقدم وكذلك فان عناية سموه بالطيران السعودى بقسميه الحربى والمدنى لاتقل عن عناية سموه باى ناحية من المرافق العسكرية المتعلقة بالجيش فى سائر نواحيه ولقد بلغ مستوى الطيران السعودى من قبل وفى الحاضر مبلغاً يغبط عليه وها هو ذا الطيران السعودى المظفر المجيد يخترق أكباد الفضاء ليل نهار يطوى المسافات الشاسعة والابعاد المترامية لينقل الركاب عبر المملكة وجاراتها البلاد العربية على طائرات سعودية تنعم بالراحة الوثيرة وتحمل على اجنحتها كلمة التوحيد المدوية عبر الفضاء ، ولقد تجلت عناية سمو الأمير فهد وزير الدفاع والطيران فى اجلى مظهرها . بتأمين اكبر عدد من الطائرات المدنية لخدمة هذا الجانب فى حياة المملكة ومن احدث الانواع وذلك علاوة على ما علمناه من الرغبة فى انشاء مطارات مدنية فى كل من جدة والرياض والظهران على احدث الاساليب ومزودة بكل وسائل الراحة ذلك علاوة على المطارات الاخرى الموجودة فى مختلف مدن المملكة ؛ وفى أقاصيها المترامية البعيدة .

سمو الامير فهد وزير الدفاع والطيران

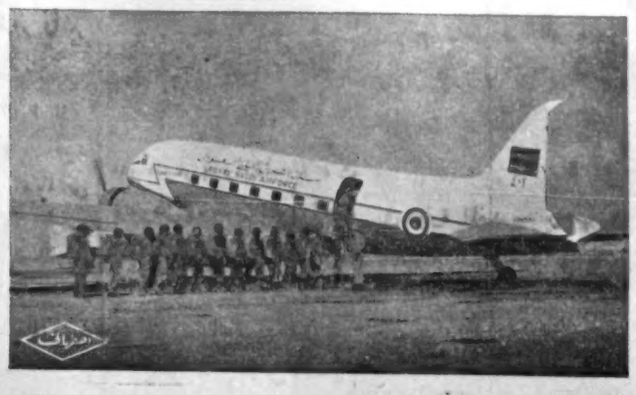

احدى الطائرات السعودية الحديثة

الزعيم ابراهيم الطاسان

ورشة لاصلاح الطائرات

سعود العربى الاول

بقلم الاستاذ غالب حمزه أبو الفرج

منذ ان تولى صاحب الجلالة الملك سعود المفدى شئون هذه المملكة السعيدة المتسعة الارجاء المترامية الاطراف ازدحمت ايامها بسلسلة طويلة من المواكب والاعياد ، آخذا بعضها برقاب بعض ومن اروع هذه الاعياد واشدها اثارة للنفوس والقلوب واحفلها بمعانى السعادة والسرور هو ذكرى الجلوس الملكى السعيد الذى تحتفل به اليوم المملكة العربية السعودية من اقصاها الى اقصاها معلنة فرحتها الكبرى ، مؤكدة حبها وولاءها لعاهلها المفدى سعود المعظم .

ولاعجب فى ذلك فمنذ ان تولى جلالته شئون هذه المملكة كرس كل وقته وجهده ، وضحى بالكثير من راحته فى سبيل اسعاد امته وانهاضها ، والاخذ بيدها الى مدارج الرقى والكمال وكان جلالته وما يزال يعمل المستحيل لبناء امجاد شعبه الوفى وتدعيم كيانه ، وامكانياته ؛ واقتصادياته وكل قواه الصناعية والعسكرية ، وجلالته فى سبيل تحقيق هدفه العظيم يعمل كلما فى وسعه ويسترخص كل بذل ويستسهل كل صعب مواصلا الليل بالنهار ؛ فى عزيمة لاتعرف الضعف ؛ وايمان لايتزلزل ، وثقة لايعتورها الشك فى ان امته بالغة باذن الله مكانها المرموق تحت الشمس .

والحديث عن عظمة سعود وامجاد سعود ؛ حديث رائع يلذ لكل قلم ان يتناوله بالدراسة والبحث بيد ان اوضح جوانب شخصية جلالته واشدها اشراقا هو ايمان جلالته العميق بوحدة الوطن العربى ووجوب تضامنه وتكتله ، بل ان جلالته ليعتبر قضايا ومشاكل كل قطر عربى جزء من قضايا المملكة العربية السعودية ، وهذا هو تفسير رحلات جلالته المتواصلة الى جميع اقطار الوطن العربى ؛ فان جلالته يسعى بكل امكانياته فلم شعث الامة العربية وتوحيد صفوفها ، باذلا النفس والنفيس مضحيا براحته فى سبيل تحقيق هدفه العظيم .

ان القليل من الرجال تستغرقهم اهدافهم الى هذا الحد وسعود العظيم ؛ هو احد هؤلاء القلائل الذين نذروا انفسهم لخدمة العرب واسعاد العرب ؛ ولم شعثهم وتوحيد صفوفهم والقضاء على ماينجم بينهم من خلافات .

فالمملكة السعودية اذ تحتفل اليوم بهذه الذكرى العزيزة الغالية فانما تحتفل بمجموعة ضخمة ؛ من القيم والمثل العليا فى شخص سعود العظيم العربى الاول .

واحد من المطارات المنتشرة فى انحاء المملكة

اليوم الذى لاتنسى ذكراه

يوم ينافس صفوة الاعوام ... ويتيه من شرف على الايام
لبست به برد السعود وانها ... بك تستمد سعودها المترامى

فى مثل هذا اليوم التاريخى المعظم الذى هو يوم عيد من اعيادنا الوطنية تولى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عرش هذه المملكة وان لذلك اليوم فى نفوسنا وفى نفوس الشعب باسره خاصة والدول الصديقة عامة اكبر الاثر لاننا نعتز بهذا اليوم الخالد السعيد لانه انبثق فيه النور الساطع .

لقد امر جلالته بتوسيع الحرم المكى الشريف حتى يتسع لاكبر عدد من المسلمين وليتسع لحجاج بيت الله الحرام وقت موسم الحج فقد قال جلالة الملك المعظم بهذه المناسبة الشريفة (اخوانى المسلمين اتحدث اليكم بما انعم الله علينا جميعا معشر المسلمين فى هذه المناسبة الكريمة فكرر الترحيب بكم فى بلادكم وفى قبلتكم وفى حرم الله الحرام وندعو لكم بالقبول وبالسلامة والعافية) ولقد اراد حفظه الله ان يوفر لحجاج بيت الله الحرام كافة وسائل الراحة عند اداء مناسك الحج فأصدر أمره الكريم بانشاء عدة شوارع جديدة فى منى وعرفات وتحدث جلالة الملك المعظم الى جميع المسلمين فى منى بهذه المناسبة الكريمة وقال لهم (اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ثم انى أحمد الله الذى اتم نعمته العظمى بالتوفيق والنجاح الى اداء هذه الفريضة العظيمة فى هذه البلاد المقدسة) كما نفذ ايضا امر جلالته الكريم با كمال توسعة الحرم النبوى الشريف بالمدينة المنورة وقد ازدان بالمراوح الكهربائية والثريات المضيئة وفرشت مشاياته بالرخام والمرمر الجميل الشكل وقد قال جلالة الملك المعظم حفظه الله فى افتتاح المسجد النبوى الكريم لاخوانه المسلمين فى سائر انحاء العالم: (يعلم الله ما اصابنا من هلع حينما بلغ والدى المرحوم ان بعض اعمدة المسجد قد اصابها الوهن فبادر لساعته باستدعاء الخبراء المسلمين لبحث الامور وكان لى الشرف بوضع الحجر الاساسى) وقد تم انشاء الطريق بين مكة والمدينة المنورة حفظا على ارواح المسافرين وايضا الطريق الموصل بين جدة ومكة المكرمة فقد تفضل جلالة مولانا الملك المعظم حفظه الله واصدر امره الى سمو وزير الداخلية بزيادة نقط المراقبة فى الطريق للسهر على راحة الحجاج واجاء لامر جلالة الملك المعظم قد انشىء ميناء للترانزيت فى كل من جدة والدمام بسبب وجود ميناء بحرى فيهما وقد اصدر امره الكريم بتقوية الاذاعة السعودية وقد افتتح جلالته لمرسلة جديدة للاذاعة السعودية ذات الخمسين كيلوات وقد أذاع سمو الامير فهد ابن سعود وزير الدفاع والطيران اكبر انجال جلالة الملك المعظم كلمة ترحيب بهذه المناسبة السعيدة والخطوة الموفقة نيابة عن والده حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وهى الخطوة الاولى نحو تاسيس محطتين قويتين فى كل من جدة والرياض تبلغ قوتها ٤٥٠ كيلوات ، ولارادة الملكية الكريمة قد نفذ رصف وسفلتة الشوارع الرئيسية فى مدينة جدة، كل هذه المشاريع والرغبات التى نفذت بموجب الارادة السامية الكريمة واخيرا قد طار جلالة الملك الى امريكا واسبانيا والقاهرة وتونس ومراكش وليبيا وطاف بالدول الاوروبية والدول العربية الشقيقة للتشاور والبحث مع المسؤلين فيما ينفع القومية العربية وفيما يرفع كلمة العرب ولقد كان حفظه الله يسهر الليل الطويل لرعاية امور شعبه وقد كان يمضى الساعات من الليل والنهار فى اعمال متواصلة لاينقطع فيها الا لاداء فريضة الصلاه .

ولقد دوى صوت جلالة الملك المعظم فى العالم اجمع من مشرقه الى مغربه. اخترق المحيطات والقارات حتى وصل الى اواسط اوربا من على منبر الامم المتحدة ؛ وفوق كل هذا كان يفكر فى اللاجئين العرب فقد اصدر امر جلالته الكريم بزيادة مساعدة المملكة العربية السعودية الى اكثر من الضعف ومن قبل ذلك امن جلالته نشر العلم فى بلاده فقد تبرع بقصور سكنى جلالته وقدمها هدية الى وزارة المعارف لتبقى مدارس للشعب باسره واننا لنشكر جلالة مليكنا المفدى على تلك الهدية التى لاتقدر الا بالعلم ولقد درسنا فى هذه المدارس الثانوية وانتفعنا بثمرها واخيرا نتضرع الى الله العلى القدير ان يحفظ جلالة الملك العظيم وان يبقيه ذخرا لنا وللاسلام والامة العربية جميعا .

عادل فؤاد شاكر

الشركة السعودية الوطنية للقوى الكهربائية

شركة مساهمة سعودية بجدة

تتقدم بخالص التهنئة الى الأعتاب الملكية الكريمة

بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على عرشه المفدى

لاتشترى فناجين الشاهى حتى تتأكد من اسم

السعيد

فى قاعها المضمن الاصلى

محلات رضوان

فى خانه المفتى

تقدم لكم الشنط الألمانية الممتازة ؛ نماذج مختلفة ، الفتر البوال السويسرى ؛ السادة والمطرزة ماركة الأسدين ؛ الفتر البوال السادة السويسرية الممتازة أفخم وأجود ما أنتجته سويسرا ، كوافى لف حرير وقصب ؛ شاركستين بامبو عرض ١٥٠ ، أقمشة مختلفة الأسعار فى متناول الجميع .